

الفائق في غريب الحديث

ما لم تُعَبِّرَ فإذا عُبِّرَ فلا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وادٍّ أو ذي رَأْيٍ . وقيل : ليس المعنى أن كل من عبَّرَها وقعت على ما عبَّرَ ولكن إذا كان العابر الأول عالماً بشروط العبارة فاجتهد وأَدَّى شرائطها ووُفِّق للصواب فهي واقعةٌ على ما قال دون غيره . كنف تَوَصَّاهُ صلى الله عليه وآله وسلم فأَدَّاهُ دَخَلَ يده في الإناء فَكَذَفَهَا فضربَ بالماءِ وَجَّهَهُ . أي جمعها وجعلها كالكَذْفِ لِأَحْذَرِ الماءِ .

كنع عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما : لما هبطنا بَطْنِ الرَّحَاءِ عَارَضَتْهُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأةٌ تحمل مَبِيَّاً بِهِ جُنُونٌ ؛ فحبس الرَّاحِلَةَ ثم أَكْتَذَنَعَ إليها ؛ فوضعتَه على يَدِهِ فجعله بينه وبين وَاسِطَةِ الرَّحْلِ وروى : فأخذ بَذُخْرَةِ الصبي فقال : أخرج باسم الله ؛ فعُوفِي . يُقَالُ : كَذَنَعَ كَنوعاً ؛ إذا قرب واكْتَذَنَعَ نحو اقْتَرَبَ ويقال : أَكْتَذَنَعَ إِلَيَّ الإبلُ أي أَدْنَاهَا . والمُكْذَنَعُ : السَّقاءُ بُدْنِي فُوهُ من الغدير فيملاً . والمعنى مال إليها مقترباً منها حتى وضعت الصبي على يديه . الذُّخْرَةُ : مقدم الأنف . وَذُخْرَتَاهُ : مَذْخِرَاهُ .

كنف أبو بكر رضي الله تعالى عنه أَشْرَفَ من كَذَيْفٍ وَأَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ مُمَسِّكَتُهُ وهي موشومة اليدين حين استخلف عمر فكلَّهم . أي من سُتُورَةٍ وكل ما سَتَرَ فهو كَذَيْفٌ نحو الحَظِيرَةِ وموضع الحاجة والتَّسْرُسِ وغير ذلك .

كنع خالد رضي الله تعالى عنه لما انتهى إلى العُزَّى ليقطعَها قال له السَّادِنُ : يا خالدُ ؛ إنها قَاتِلَتِكَ إنها مُكْذَنَعَتُكَ . وإنه أقبل بالسيف وهو يَقُولُ : ... يا عُزُّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ ... إني رأيتُ اللهَ قد أَهَانَكَ